

تفسير ابن كثير

وَإِلَىٰ مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ

يخبر تعالى عن عبده ورسوله شعيب عليه السلام ، أنه أُنذر قومه أهل مدين ، فأمرهم
بعبادة الله وحده لا شريك له ، وأن يخافوا بأس الله ونقمته وسطوته يوم القيامة ، فقال :
(يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر) .. قال ابن جرير : قال بعضهم : معناه : واخشوا
اليوم الآخر ، وهذا كقوله تعالى : (لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) [الممتحنة : 6]
ثم نهاهم عن العيث في الأرض بالفساد ، وهو السعي فيها والبغي على أهلها ، وذلك أنهم
كانوا ينقصون المكيال والميزان ، ويقطعون الطريق على الناس ،